

الخصائص السيكومترية لمقياس الافكار اللاعقلانية لطفل الروضة من (4 - 7) سنوات

Psychometric properties of the irrational ideas scale
of kindergarten child, from (4 - 7) years

بجث مقدم من

سارة أحمد محمود السيد

استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية

(تخصص الصحة النفسية)

إشراف

أ.د.م/وهمان همام السيد فراج **م.د/إسلام عبد الغفار علي خليل**

مدرس بقسم رياض الأطفال

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

كلية التربية - جامعة حلوان

ملخص البحث

يهدف البحث الحال إلى بناء مقياس للأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة. والكشف عن مكونات البنية العاملية للمقياس، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، تكونت عينة البحث من 200 طفل / طفلة في مرحلة رياض الاطفال kg1&kg2 تتراوح أعمارهم من إلى 7 سنوات من مدارس حكومي، خاص، تجريبي. بنطاق محافظة القليوبية، وتم تطبيق مقياس الافكار اللاعقلانية (إعداد: الباحثة).

وأشارت النتائج إلى وجود ثلاثة عوامل هي: العامل الأول (البيئة السحرية)، العامل الثاني (أمتلك قدرات خارقة)، العامل الثالث (أتحكم بالقوي السحرية) تشبع عليها عبارات مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والبالغ عددها (27) عبارة، فضلا عن التحقق من مؤشرات الصدق والثبات للمقياس بعدة طرق كصدق المحتوي، والاتساق الداخلي، والصدق العملي. كما تم حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجتمان وسبيرمان براون، مما يشير إلى ارتفاع الدلالة السيكلوجية للمقياس وإمكانية استخدامه بصورة موسعة.

Abstract

The current research aims to build scale of the irrational ideas of kindergarten child. and uncover the components of the global structure of the scale and verify the psychometric properties of the scale. The sample of the research consisted of (200) children in the kindergarten (KG1& KG2), age 4 to 7 years, from government schools, private, experimental (languages) in Qalioubia, irrational ideas (Prepared by: Researcher).

The results indicated that there are three factors: the first factor(magical environment), the second factor(I have superpower),the third factors(control magical powers) that satisfy the terms of the irrational ideas scale of (27) item, as well as verifying the indicators of validity and reliability of the scale in several ways such as internal consistency, Factorial Validity and discriminant Validity. reliability was also calculated using alpha- cronbach and half - term fractions of Guttman, indicating a high psychological significance of the scale.

المقدمة

يُعد التفكير من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً في مجال علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي. وإن التفكير من أكثر الظواهر التي نعرفها إثارة حيث أن الأفراد منذ سن الطفولة يدركون بسرعة بأننا نفكر. كما يمارس الأطفال ما سماه بياجيه بالتفكير الحس - حركي، ثم تفكير ما قبل العمليات في الطفولة المبكرة ثم التفكير المادي في مرحلة الطفولة المتأخرة وأخيراً التفكير المجرد مع بداية مرحلة البلوغ. (عدنان العتوم، 2012: 213)

ويتميز أصحاب علم النفس المعرفي بين نمطين من الأفكار: الأفكار العقلانية - Ra-tional Ideas وهي واقعية ويصاحبها مواقف وأنماط سلوكية ملائمة ومرغوبة تحقق للإنسان مزيداً من الصحة النفسية والتوافق النفسي، أفكار لاعقلانية - Irrational Ide-as وهي أفكار خيالية وسلبية ويصاحبها عواقب انفعالية وأنماط سلوكية مضطربة غير مرغوبة مثل القلق، الغضب، الاكتئاب، العدوانية. (فطوم البراق، 2008: 5)

ويعد مفهوم الأفكار اللاعقلانية من المفاهيم التي أثارت جدلاً موسعاً بين جمهور المفكرين والفلاسفة وعلماء النفس فهو من المفاهيم التي لها عمر طويل حيث تعود جذوره إلى آراء الفلاسفة في الحضارة اليونانية القديمة. لكن له تاريخ قصير كمفهوم علمي. فيعد أول من أدخله الي علم النفس هو "ألبرت اليس" Albert Ellis وأصبح له معني ودلالة علمية. وقد وصف "اليس" هذا المفهوم وفسره باعتباره أحد المكونات الأساسية للشخصية حيث ظهر هذا الوصف بوضوح في نظريته "العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي".

وأوضح "اليس" أن تكوين الأفكار اللاعقلانية يرجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية وخاصة في المراحل الأولى من حياة الفرد، وأن الفرد الذي يعاني من الاضطراب النفسي والعقلي يكون راجع في الأصل إلى الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الخاطئة التي تشكل البنا المعرفي لدي الفرد. (ممدوح صابر، 2009: 3)

ويري "اليس" أن الإنسان عقلائي بطبيعته رغم الاستعداد لديه للانحراف، وهو يشعر بالسعادة والكفاية إذا ما سلك في حياته بناءً على أفكاره العقلية والمنطقية. وأن الاستعداد للتفكير غير العقلاني وغير المنطقي يعود أيضا إلى أصوله البيولوجية، إلى التعلم الخاطيء من الوالدين، ومن الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد. (علاء كفاي، 1999:319)

كما يعود أيضا التفكير اللاعقلاني إلى المعلومات الخاطئة التي تؤثر سلبا في تحديد الطريقة السليمة في التفكير (نصراء الغافري، 2013: 12)

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان وهي نقطة الارتكاز للمراحل اللاحقة ففي هذه المرحلة يتم اكتساب المعارف والمفاهيم ويتم وضع القواعد الأساسية لبناء الشخصية والسلوك فيما بعد، ويتضح أهمية هذه المرحلة لأن ما يكتسبه الطفل من سمات يصعب تغييرها في المراحل التالية كما يصعب تغيير ما يغرس في نفوسهم من عادات واتجاهات.

ونلاحظ ان الأطفال الصغار يعانون من نوعية ومحدودية التجارب الإنفعالية الذاتية؛ فهي شديدة المحدودية بسبب قدرتهم المحدودة على التفكير، والفهم لمعني التجربة . وتنتج الحدود المعرفية غالبا في مرحلة الطفولة المبكرة معتقدات الأطفال المكتسبة حول أنفسهم والعالم المحيط بهم والذي هو غير واقعي وغير حقيقي وإن لم يكن صحيحا يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات سلبية في مستقبلهم؛ وإذ أن الأطفال يبنون نظرياتهم الخاصة ويتوصلون إلى استنتاجاتهم الخاصة بهم استنادا إلى الاستدلالات التي لاحظوها . وأن مفهوم الطفل عن العالم ينظم بشكل تميزي ويشق من القدرة المحدودة للطفل لإبداء الملاحظات والتوصل إلى الاستنتاجات المنطقية.

والناشئون الصغار الذين لا يملكون القدرة على التفكير المنطقي والعقلاني سيقندون بنماذج من الأفكار التي تكتسب في مدة قصيرة وبشكل سريع ومتكرر وسيعززون بأنواع من الأفكار اللاعقلانية والتي تستغرق سنوات عديدة للسيطرة عليها. (بشري المغربل، 2010: 33,34)

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة وجود مقياس للأفكار اللاعقلانية للراشدين وللمراهقين وللأطفال في سن الطفولة المتأخرة ولكنها لم تجد مقياس للأفكار اللاعقلانية خاص بطفل الروضة - في حدود علم الباحثة.

مما استدعي الباحثة لإعداد مقياس مقنن للأفكار اللاعقلانية مناسب لطفل الروضة وما تتميز به هذه المرحلة من خصائص ومناسبا للبيئة المصرية.

تساؤلات البحث:

تحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

«ماهي الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال؟». ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية: -

1. ماهي إجراءات التحقق من صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة؟
2. ماهي إجراءات التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة؟
3. ماهي إجراءات التحقق من ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: -

1. إعداد مقياس للأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة.
2. تحديد صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة.
3. تحديد ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة.

أهمية البحث:

1. تتمثل الأهمية النظرية للبحث في الحالي في إلقاء الضوء حول موضوع الأفكار اللاعقلانية والتأصيل النظري لهذا المفهوم في مجال الصحة النفسية.
2. إثراء المكتبة العربية بمقياس مقنن للأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة.

مصطلحات البحث:

● أولاً الخصائص السيكومترية:

وتعرف الخصائص السيكومترية للمقياس: بأنها دلائل ومؤشرات إحصائية عن مدى جودة المقياس لما أعد لقياسه (صلاح علام، 2000: 226)

- وتشتمل الخصائص السيكومترية علي (الصدق، الثبات، الاتساق الداخلي)
1. الصدق يشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس في قياس ما يدعي قياسه، فالصدق يحدد قيمة الاختيار وصلاحيته في قياس ما وضع لقياسه. (رجاء علام، 2011: 516)
 2. ويعد الثبات اتساق أداء الأفراد عبر الزمن إذا ما طبقت عليهم الأداة أكثر من مرة أو هو استقرار أداء الأفراد عبر مفردات متكافئة من الاختبار، ونستدل أيضا علي الثبات من خلال حساب النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (التباين الكلي) لدرجات الاختبار (علي ماهر، 2003: 165)
 3. الاتساق الداخلي: تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد على فقرات الاختبار، وعندما يكون الاختبار متجانسًا فإن كل فقرة فيه تقيس نفس العوامل التي يقيسها الاختبار. (عزت حسن، 2016: 516).

● ثانيا الأفكار اللاعقلانية:

اللاعقلانية عند «اريك فروم» E - From: إدراك مشوه للواقع أو الحقيقة، وجهة نظر ذاتية جدا للعالم أو إطار توجيهي شخصي. (جابر جابر و علاء كفاقي، 1991: 1824)

يعرفها «اليس»: بأنها تلك المجموعة من الافكار الخاطئه وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية علي مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الامكانيات الفعلية للفرد. (معتز سيد ومحمود السيد، 2002: ص7، ص8).

ويعرفها بوند وآخرون (1999) بأنها تلك الأفكار التي تؤدي إلى انفعالات سلبية وغير مفيدة والخروج باستنتاجات أو استدلالات غير مفيدة حول الحدث. (Bond & others, 1999, p:560)

أما تعريف الصباح والحموز: فهي عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي ليس مع الواقع الفعلي للأمر وتعتبر غير موضوعية تتميز بتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين وتسعي إلى ما لا يستطيع الوصول إليه والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم معتقدات مما يجعلها تتحكم في اقدارها (شايح مجلي، 2011: 200، 201)

وتعرف الباحثة الأفكار اللاعقلانية عند أطفال الروضة بـ "هي مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية المبنية علي الخيالات والصور الذهنية نتيجة المرور بمشاهد لا تتفق مع الواقع الفعلي الذي يعيشه الطفل . والتي تتكون نتيجة المعلومات الخاطئة والمعلومات غير الواقعية التي تقدم للطفل عن طريق وسائل الإعلام."

وتعرف الأفكار اللاعقلانية إجرائيا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم في هذا البحث

● ثالثا طفل الروضة من (4 - 7) سنوات

تعتبر مرحلة رياض الاطفال الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد، وذلك لأنها الفترة التي يتم وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وهي الفترة التي يُكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوما محددًا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده علي الحياة والاندماج في المجتمع، ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته .

وتعتبر هذه الفترة من أهم وأخطر فترات الحياة الإنسانية، لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الفرد، فهي حجر الأساس للسلوك المرتقب. ومرحلة رياض الأطفال يطلق عليها أيضا مرحلة الطفولة المبكرة وهي عمريا الفترة من سن الثالثة حتي السادسة، وتتميز هذا المرحلة بطاقة عالية من الخيال ومن نزعة الطفل الي الاستطلاع والاستكشاف والتجريب (مريم سليم، 2002: 197)

دراسات سابقة:

دراسة (Burnett 1995) بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات: كمنبئ لأعراض الاكتئاب لدي الأطفال. وتهدف إلى اكتشاف قدرة الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات في التنبؤ بأعراض الاكتئاب لدي الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (965) طفلا تتراوح اعمارهم من (8 - 13) سنة. أدوات الدراسة استخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس تقدير الذات. وكانت أهم نتائج الدراسة توضح أن الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات المنخفض تنبئ بأعراض الاكتئاب.

بينما قام محمد صهيب (1996) بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي المراهقين. وتهدف إلى: تحديد مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة، الكشف عن الفروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية. وتكونت عينة الدراسة من (332) طالبا وطالبة من طلبة جامعة عين شمس وجامعة حلوان مقسمة إلى (216) من الإناث، (116) من الذكور. أدوات الدراسة: مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الباحث، ومقياس تفهم الموضوع (T.A.T) لهنري موراي 1945، ومقياس أساليب استيعاب المواقف الضاغطة ل رودلف موسي وتعريب وتقنين رجب شعبان 1990. وكانت أهم نتائج الدراسة: هناك انتشار واسع للأفكار اللاعقلانية لدي المراهقين.

وكانت دراسة (cramer & Kupshik 2000) بعنوان: تأثير العبارات العقلانية واللاعقلانية علي شدة وعدم ملائمة الاضطراب العاطفي لدي مريض العلاج النفسي. هدفت الدراسة إلى: معرفة أثر الأفكار اللاعقلانية علي مشاعر الحزن والاكتئاب وانخفاض مستوى التكيف لدي عينة البحث. وتكونت العينة من: (50) طالبا مكتتبا مقسمة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى طبق عليها قائمة الأفكار العقلانية وطلب منهم التدريب عليها، أما المجموعة الثانية فطبق عليهم قائمة من الأفكار اللاعقلانية وطلب منهم تكرارها. وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق دالة بين المجموعتين في انخفاض مستوى الاكتئاب وتحسن مستوى التكيف لصالح المجموعة الأولى.

بينما قامت عزه عبد الحفيظ (2002م) بعنوان: الأفكار اللاعقلانية لدي عينة من الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية في المرحلة العمرية من (11 - 15) سنة. وتهدف إلى: معرفة الفرق في درجة الأفكار اللاعقلانية بين أطفال الريف وأطفال الحضر، ومعرفة الفرق في درجة الأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث، ومعرفة الفرق في درجة الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب في المرحلة الإعدادية والثانوية. وتكونت عينة الدراسة الحالية من: (1178 طفل) موزعين بين الريف والحضر من محافظات (القاهرة والمنوفية وأسيوط) من الذكور والإناث، من المتواجدين بالمدارس والمتسربين من التعليم ومن الأطفال المترددين علي المكتبات وتراوحت أعمارهم بين (10 - 16) سنة

واستخدمت الباحثة الأدوات التالية في الدراسة: مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين سيد معتر سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمن 1994م نقلا عن هوبر ولا تية عام 1983م، ومقياس تقدير المستوي الاجتماعي والإقتصادي للأسرة المصرية تعديل عبد العزيز الشخص 1988م والمأخوذ من عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش 1978م. وكانت أهم نتائج الدراسة الحالية: أشارت النتائج الي وجود فروق دالة إحصائيا بين الريف والحضر علي أفكار (تجنب المشكلات - الانزعاج لمشاكل الآخرين - الاعتمادية) وذلك في إتجاه الريف. وجود فروق دالة إحصائيا بين الريف والحضر علي فكري (طلب الاستحسان - القلق الزائد) وذلك في إتجاه الحضر. وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث علي الأفكار (الشعور بالعجز - تجنب المشكلات - اللوم القاسي للذات وللآخرين) وذلك في اتجاه الذكور. وجود فروق دالة بين الذكور والإناث علي فكرة (القلق الزائد) وذلك في إتجاه الإناث. وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتلاميذ الصف الأول الثانوي علي أفكار (الانزعاج لمشاكل الآخرين - اللوم القاسي للذات وللآخرين - الاعتمادية) وذلك في إتجاه التلاميذ في الصف الأول الإعدادي. وجود فروق دالة بين المجموعتين علي أفكار (الشعور بالعجز - وتوقع الكوارث) وذلك في إتجاه التلاميذ في الصف الأول الثانوي. بينما قام معتر سيد ومحمد السيد (2002) بعنوان: مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. تهدف الدراسة إلى: ترجمة وإعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين والتحقق من صلاحيتها، حتي يكون مناسب للاستخدام في البيئة العربية. تكونت عينة الدراسة من: (428) تلميذ وتلميذة تم إختيارهم بطريقة عشوائية لثلاث مراحل عمرية مختلفة (مرحلة الطفولة المتأخرة، مرحلة المراهقة المبكرة، مرحلة المراهقة المتأخرة). الأدوات: مقياس الأفكار اللاعقلانية ترجمة وإعداد الباحثان. وأكدت النتائج: أن المقياس يتسم بالصدق والثبات وذلك يشير إلى ارتفاع الدلالة السيكولوجية للمقياس.

اما دراسة بشري المغربل (2010) بعنوان: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأمن النفسي لدي عينة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس حماة. تهدف

إلى التعرف علي درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية والتي يتبناها الطلاب، والكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية التي ترد الفرد حول ذاته ومدى كفاءته الشخصية وتوقعاته حول أدائه ونظراته للآخرين وارتباط تلك الأفكار بدرجة الشعور بالأمن النفسي لديه، تعرف العلاقة الارتباطية بين أفراد العينة علي مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم علي الأمن النفسي لدي طلاب الحلقة الثانية في مدارس مدينة حماة. تكونت عينة الدراسة من (1296) طالب وطالبة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بواقع (632) من الذكور و(644) من الإناث. الأدوات مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الباحثة، ومقياس الأمن النفسي إعداد دانيا الشبؤون (2006). أهم النتائج نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدي الذكور (22.4%) ولدي الإناث (27.1%) ولدي العينة الكلية (24.7%)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرفعي الأفكار اللاعقلانية في درجة شعورهم بالأمن النفسي عند مستوي دلالة (0.01) لصالح منخفضي الأفكار اللاعقلانية، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الحلقة الثانية في الدرجة الكلية علي مقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجاتهم علي مقياس الأمن النفسي.

تعليق علي الدراسات السابقة

- وفي ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات يُمكن للباحثة توضيح مايلي:
1. أثبتت الدراسات السابقة أن الأفكار اللاعقلانية تتكون منذ الصغر لدى الإنسان عن طريق عدة عوامل مثل (العوامل الوراثية، البيئة، الأسرة، وسائل الإعلام) وغيرها مما يؤثر في نشئة الفرد.
 2. تختلف البنية العاملية لمقياس الأفكار اللاعقلانية باختلاف المرحلة العمرية.
 3. أن الأشخاص أصحاب الأفكار اللاعقلانية المرتفعة يكونوا أكثر عرضة للقلق والاكتئاب وسوء التوافق النفسي وسوء التكيف البيئي وغيرها من الاضطرابات النفسية، أما الأشخاص الذين يتمتعون بتفكير عقلائي فهم يتسمون بقدر عال من الأمن والاستقرار النفسي والتكيف البيئي ويكونوا أقرب إلى الصحة النفسية.

فروض البحث:

1. تنتظم الأفكار اللاعقلانية عند الأطفال في ثلاث عوامل .
2. وجود دلالات إحصائية دالة تشير إلى صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم.
3. وجود معاملات ارتباط دالة تشير إلى أن مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم يتمتع بإتساق داخلي
4. وجود معاملات ثبات دالة تشير إلى أن مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم يتمتع بالثبات والاستقرار.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة البحث، فالمنهج الارتباطي يسعى نحو جمع بيانات حول الحالة الراهنة بهدف تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد مقدار هذه العلاقة من خلال استخدام معامل الارتباط كمقياس لدرجة هذه العلاقة. (علي ماهر، 2007: 235)

ثانياً: عينة الدراسة

عينة حساب الخصائص السيكومترية

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية قوامها (200) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال بمحافظة القليوبية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على هذه العينة بهدف دراسة الخصائص السيكومترية (حساب مؤشرات الصدق والثبات).

جدول (1)

توزيع افراد العينة وفق متغير النوع والمرحلة العمرية ونوع التعليم

المجموع	KG2		KG1		نوعية التعليم المرحلة
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
72	18	18	16	20	حكومي
	36		36		المجموع
60	17	13	15	15	تجريبي
	30		30		المجموع
68	18	16	15	19	خاص
	60		72		المجموع
200	53	47	46	54	المجموع

ثالثاً: أداة البحث

استخدمت الباحثة مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال (إعداد الباحثة). ويتكون مقياس الأفكار اللاعقلانية في صورته الاولية من (28) مفردة تقيس الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال.

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس الحالي إلى قياس الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال.

ميررات إعداد المقياس:

من خلال اطلاع الباحثة علي ما توفر لها من مفاهيم نظرية ودراسات سابقة وعلي عدد من مقاييس الأفكار اللاعقلانية مثل مقياس (بشري المغربي 2009) وطبق المقياس علي عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخر، ومقياس (الريحاني 1987) وطبق علي عينة من طلبة الجامعة، ومقياس (معتز سيد ومحمود سيد 1997) وطبق علي ثلاث مراحل عمرية مختلفة هي مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة المبكرة ومرحلة

المراهقة المتأخرة، لذا وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة، وذلك للإعتبرات الآتية:

1. لعدم وجود مقياس في البيئة العربية - في حدود علم الباحثة - يقيس الأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة.

2. مقياس الأفكار اللاعقلانية التي اضطلعت عليها الباحثة أُعدت للراشدين ولطلبة الجامعة وللمراهقين وللأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، لذلك فهي لا تناسب عينة الدراسة الحالية التي تستهدف طفل الروضة.

3. عدم ملاءمة مفردات المقاييس التي تقيس الأفكار اللاعقلانية لأهداف البحث الحالي.

ولذلك وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس للأفكار اللاعقلانية للأطفال في مرحلة الروضة ليتلاءم مع طبيعة وأهداف البحث الحالي ويلئم البيئة المصرية.

خطوات إعداد المقياس:

1. قامت الباحثة أولاً بتحديد الهدف من إعداد هذا المقياس؛ حيث يهدف إلى قياس الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال.

2. قامت الباحثة بمراجعة ما توفر لها من آراء ومفاهيم نظرية ودراسات سابقة عربية وأجنبية حول موضوع الأفكار اللاعقلانية، وما تتضمنه من تعريفات ومفاهيم وتصنيفات ونظريات، وذلك للتمكن من تحديد مفهوم واضح تتبناه الباحثة للأفكار اللاعقلانية ومساعدتها في استخراج بعض عبارات المقياس.

3. قامت الباحثة بمراجعة ما توفر لها من كتب ودراسات سابقة حول مرحلة الطفولة المبكرة (طفل الروضة) وما تتميز به هذه المرحلة من خصائص مثل (سيكولوجية الطفل في مرحل الروضة لمدحت الحجازي 2017، وسيكولوجية الطفولة والمراهقة ل عبد الرحمن العيسوي 2009، علم النفس النمول أحمد أبو أسعد وسامي محسن 2011، النمو النفسي والصحة النفسية ل محمد زيدان 1972، علم نفس النمو

ل مريم سليم 2002، الأسس النفسية لنمو الطفل ل كريمان بدير، علم نفس الطفولة ل محمد محمود 2013، سيكولوجية طفل الروضة ل سامية موسي وسعاد أحمد 2007، علم نفس النمو ل حامد زهران 1986، رياض الأطفال الكتاب الشامل ل إيناس خليفة 2003، سيكولوجية طفل الروضة ل جبريل كالفي وطارق الاشراف (1995). وذلك من أجل إعداد مقياس مناسب لهذه المرحلة العمرية من حيث اختيار مفردات وعبارات المقياس ومن حيث أيضا ملاءمة صياغة المقياس لعينة البحث.

4. قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس وعرضها علي بعض الأستاذة والمتخصصين في مجال الصحة النفسية وفي مجال رياض الأطفال لإبداء الرأي في مدى ملائمة المقياس لما أعد لقياسه، وارتباط العبارات بالمقياس، وسلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية.

5. قام بعض المحكمين بتعديل بعض العبارات.

الصورة المبدئية للمقياس

الصورة المبدئية للمقياس مكونة من (28) عبارة تقيس الأفكار اللاعقلانية للأطفال ثم تم حذف العبارة رقم (20) وهي (رأيت الأشباح والعفاريت) لأنها لم تتشعب علي أي من العوامل الثلاثة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: صدق المقياس ويشمل:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

يقوم هذا النوع من الصدق علي فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس، ولمن يطبق عليهم، ويظهر هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالسمة أو البعد الذي يقيسه المقياس وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه المقياس (سعد عبد الرحمن، 1997: 226).

وقد قامت الباحثة في المراحل البنائية للمقياس بعرض عباراته علي مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بجامعة حلوان وعلي

مجموعة من موجهي رياض الأطفال، وقد افضي هذا الإجراء إلى زيادة عدد عبارات المقياس إلى (28) عبارة، فضلاً عن إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية للعبارات.

2. الصدق العاملي

هو نوع من أنواع الصدق الذي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل أو التكوينات الفرضية اللازمة لتفسير الارتباطات البينية بين مجموعة من الإختبارات أو مجموعة من الفقرات أو المتغيرات لذا فهو يعتبر من أهم الأساليب الإحصائية التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي (علي ماهر، 2007: 138).

وقد أجرت الباحثة التحليل العاملي في البحث الحالي بأسلوب التحليل العاملي الاستكشافي على عينة قدرها (200) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، حيث وزعت عبارات وفقرات المقياس على عوامل فرضية Factor - Hypothesized، كما استخدمت الباحثة محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح، كما استخدم الباحث محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشعب الجوهري للبند على العامل أن يكون دالاً إحصائياً عند $(0,3 \pm)$ أو أكثر. ثم تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax في التدوير المتعامد لفقرات وبنود المقياس للوصول إلى أفضل صورة يمكن تفسير العوامل وفقاً لها. وفيما يلي مخرجات التحليل العاملي:

● شرط كفاية العينة ل Kaiser - Meyer - Olkin KMO:

يجب ألا تقل نسبة كفاية العينة عن 0.50، وتم حساب (KMO) لعينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية لأطفال الروضة، وبلغت نسبة كفاية العينة 0.748

● معنوية مصفوفة الارتباط:

باستخدام اختبار (Bartlett's - Test) اتضح إنه يوجد ارتباط معنوي بين متغيرات مقياس الأفكار اللاعقلانية لأطفال الروضة عند مستوى معنوية أقل من 0.001

● معاملات الشيوخ (الاشتراكيات):

ومن خلال عملية التحليل يتضح أن جميع معاملات الشيوخ أو الاشتراكيات التي تفسر نسبة التباين في كل متغير من متغيرات مقياس الأفكار اللاعقلانية لأطفال

الروضة تتراوح بين (0.312، 0.719) وهي جميعها قيم مرضية، ما عدا قيمة البند رقم (20) الذي تراوحت قيمة معامل شيوعه (اشترابه) في تفسير المتغير (0.165) وهي قيمة ضعيفة وغير معبرة. مما يستلزم على الباحثة حذفها وسيوضح ذلك جلياً في باقي مخرجات التحليل العاملي.

● مصفوفة العوامل بعد التدوير

العامل الأول: البيئة المسحرية

استحوذ العامل الاول من عوامل مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال على 12.158٪ من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 4.404 وقد تشبعت عليه ثلاث عشر عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من 0.601 إلى 0.318 علماً بأنه قد رتبت التشبعت الجوهريّة للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعت إلى أقلها، وذلك كما هو موضح بالجدول (2)

جدول (2)

معاملات التشبع لبند العامل الأول (البيئة المسحرية) من مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال

م	رقم العبارة في المقياس	العبارات	معامل التشبع
1	21	انا عندي فانوس سحري	0.601
2	27	عندما افقد شئ تحضره الجنية (لما اي حاجة بتضيع مني الجنية بترجعها لي)	0.571
3	11	لعبني تتحول الي اولاد حقيقيين	0.535
4	28	عندي قطة بتتكلم معي	0.533
5	10	تحول اخوتي الي لعب	0.522
6	9	لدي والدي قدرة خارقه تمكنه من إيقاف القطار (بابا يقدر يوقف القطار)	0.500
7	18	تتحول رسوماتي الي اشياء حقيقية	0.481
8	26	الجنيات تبدل فصول السنه (الجنيات هي الي بتجيت الربيع والخريف والصيف والشتاء)	0.473
9	6	انا اتحول الي فراشة صغيرة	0.382
10	14	انا ممكن اعيش داخل ورده صغيرة	0.381

0.373	بابا بيدخل البيت والباب مغلق دون استخدام المفتاح	8	11
0.347	اري اشجار تتكلم	17	12
0.318	زرت بيت سحري	19	13
4.404	الجذر الكامن		
%	نسبة التباين		

العامل الثاني: امتلك قدرات خارقة

استحوذ العامل الثاني من عوامل مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال على 11.501% من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 3.220 وقد تشبعت عليه عشر عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من 0.723 إلى 0.337 علماً بأنه قد رتبت التشبعت الجوهريّة للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعت إلى أقلها، وذلك كما هو موضح بالجدول (3)

جدول (3)

معاملات التشبع لبنود العامل الثاني (امتلك قدرات خارقة) من مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال

م	رقم العبارة في المقياس	العبارات	معامل التشبع
1	2	انا اقدر اقفز من فوق منزل عالي	0.723
2	3	انا امشي علي الحائط	0.683
3	5	انا اتحول الي شخص عملاق	0.619
4	7	انا اتحول الي وحش	0.603
5	1	انا اقدر اطير	0.572
6	15	انا اقدر اخنفي ولا يراني احد (محدث يشوفني خالص)	0.437
7	4	انا اعيش في البحر	0.436
8	12	رأيت (شوفت) بيت في الهواء	0.371
9	16	انا عندي حصان يطير في السماء	0.340
10	13	انا اشعل (اولع) نار تحت المياه	0.337
		الجذر الكامن	3.220
		نسبة التباين	% 11.501

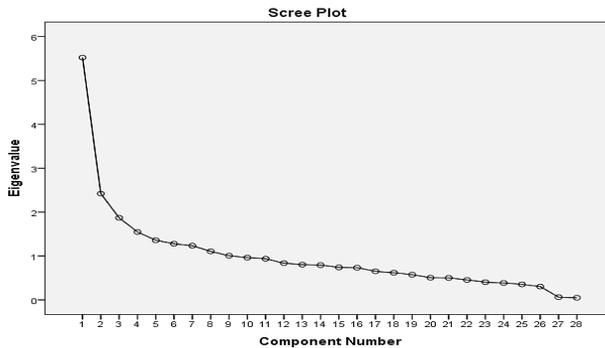
العامل الثالث: اتحكم بالقوي السحرية

استحوذ العامل الثالث من عوامل مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال على 11.392% من التباين العملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 3.190 وقد تشبعت عليه أربع عبارات تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من 0.840 إلى 0.700 علماً بأنه قد رتبت التشبعت الجوهريّة للعبارات ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعت إلى أقلها، وذلك كما هو موضح بالجدول (4)

جدول (4)

معاملات التشبع لبند العامل الثالث (اتحم بالقوي السحرية) من مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال

م	رقم العبارة في المقياس	العبارات	معامل التشبع
1	23	عصائتي السحرية تضع لي الكتب في الشنطة	0.840
2	22	معي عصا سحرية	0.826
3	25	الجني يسمع كلامي ويحضر لي ما اريده (يجب لي الي انا عايزه)	0.723
4	24	عندي فانوس سحري به جني	0.700
الجذر الكامن			3.190
نسبة التباين			٪ 11.392
نسبة التباين التراكمية			٪ 35.051



شكل (1) يوضح الجذور الكامنة لكل عبارة من عبارات مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال

وبذلك تحقق الفرض الاول حيث انتظمت الافكار اللاعقلانية في ثلاثة عوامل هي: العامل الاول (البيئة السحرية)، العامل الثاني (امتلك قدرات خارقة)، العامل الثالث (اتحكم بالقوي السحرية).

وتحقق صحة الفرض الثاني حيث اكدت النتائج صدق مقياس الافكار اللاعقلانية المستخدم.

ثانيا: الاتساق الداخلي

هو نوع من الصدق يتم فيه حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد المنتمية إليه، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد درجة العبارة من درجة البعد حتى لا تؤثر في معامل الاتساق الناتج، وهنا يجب أن تكون معاملات الارتباط دالة ومرتفعة (علي ماهر، 2007: 135).

وقد استخدمت الباحثة صدق الاتساق الداخلي لاستكشاف معاملات الارتباط بين العبارات والعوامل الرئيسية من ناحية والعوامل الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى ويتضح ذلك في الجداول التالية:

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للعوامل

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
21	***0.629	2	***0.642	23	***0.829
27	***0.639	3	***0.618	22	***0.816
11	***0.481	5	***0.600	25	***0.827
28	***0.519	7	***0.626	24	***0.804
10	***0.487	1	***0.538		
9	***0.477	15	***0.542		
18	***0.527	4	***0.497		
26	***0.525	12	***0.527		
6	***0.478	16	***0.444		

		**0.493	13	**0.500	14
				**0.396	8
				**0.464	17
				**0.444	19

ن = 200 (***) دالة عند 0.01 (*) دالة عند 0.05

يتضح من خلال جدول (5) ارتفاع قيم معاملات ارتباط بنود مقياس الأفكار اللاعقلانية بالعوامل الرئيسية التي استخرجها التحليل العاملي الاستكشافي، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط البنود بالعوامل الرئيسية ما بين (0.396 - 0.829) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (6)

معامل الارتباط بين عوامل مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	المحاور الرئيسية
**0.848	العامل الأول (البيئة السحرية)
**0.768	العامل الثاني (امتلاك قدرات خارقة)
**0.641	العامل الثالث (اتحكم بالقوي السحرية)

ن = 200 (***) دالة عند 0.01 (*) دالة عند 0.05

يتضح من جدول (6) وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين العوامل الثلاث للمقياس، والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم الارتباط ما بين (0.641 - 0.848) وهي قيم مرتفعة ودالة على صدق البناء الداخلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية لأطفال الروضة.

وبذلك تحققت صحة الفرض الثالث حيث يتمتع المقياس المستخدم بإتساق داخلي

ثالثاً: ثبات المقياس

تم حساب معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية لأطفال الروضة وفقاً للعوامل الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس بطريقتي: إلغا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية ويتضح ذلك في جدول (7)

جدول (7)

ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			جتمان	سبيرمان براون
العامل الأول (البيئة المسحورة)	13	0.757	0.670	0.671
العامل الثاني (امتلك قدرات خارقة)	10	0.749	0.635	0.637
العامل الثالث (اتحكم بالقوي السحرية)	4	0.836	0.556	0.556
المقياس ككل	27	0.842	0.673	0.674

يتضح من نتائج جدول (7) ارتفاع قيم معاملات الثبات للعوامل الرئيسية والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لأطفال الروضة وذلك بطريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية حيث بلغت قيم معاملات الثبات للمقياس ككل للطريقتين على الترتيب (0.842، 0.674) وجميعها قيم مرتفعة وتشير إلى ثبات نتائج استجابات المفحوصين في الإجابة على بنود المقياس.

وبذلك تحققت صحة الفرض الرابع حيث دلت النتائج الي ان المقياس يتمتع بالاستقرار والثبات

الصورة النهائية لمقياس الأفكار اللاعقلانية

الصورة النهائية⁽¹⁾ للمقياس تكونت من (27) عبارة تقيس الأفكار اللاعقلانية للأطفال منسجمة في ثلاث عوامل موضحة بجدول (8)، ويخضع الطفل للإجابة على عبارات المقياس لثلاثة استجابات هي: (نعم) ويحصل علي ثلاث درجات، (متردد) ويحصل علي درجتين، (لا) يحصل علي درجة واحدة. وبذلك تصبح تصبح الدرجة العليا للمقياس (81) درجة وهي تعبر عن مستوي عال من الأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة، بينما الدرجة الدنيا للمقياس (27) درجة وهي تعبر مستوي منخفض من الأفكار اللاعقلانية لطفل الروضة.

(1) الصورة النهائية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لأطفال الروضة ملحق رقم (3).

ويتم تطبيق المقياس على الأطفال بشكل فردي، وباللغة التي يفهمها الطفل

جدول (8)

توزيع عبارات مقياس الأفكار اللاعقلانية في صورتها النهائية

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	العامل الأول (البيئة السحرية)	13	21، 27، 11، 28، 10، 9، 18، 26، 6، 14، 8، 17، 19
2	العامل الثاني (امتلك قدرات خارقة)	10	2، 3، 5، 7، 1، 15، 4، 12، 16، 13
3	العامل الثالث (اتحكم بالقوي السحرية)	4	23، 22، 25، 24

قائمة المراجع

- بشري محمد بشار المغربل (2010). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأمن النفسي لدي عينة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في مدارس مدينة حماة. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاقي (1991). معجم علم النفس والطب النفسي انجليزي - عربي. المجلد الرابع. القاهرة: دار النهضة العربية.
- رجاء محمود علام (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- سعد عبد الرحمن (1997). القياس النفسي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- شايع عبد الله مجلي (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدي طلبة كلية التربية بصعده - جامعه عمران. مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، ملحق.
- صلاح الدين محمود علام (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عدنان يوسف العتوم (2012). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- عزت عبد الحميد حسن (2016). الإحصاء النفسي والتربوي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عزة عبد الحفيظ زعفان (200). الأفكار اللاعقلانية لدي عينة من الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية في المرحلة العمرية من (11 - 15) سنة. رسالة دكتوراة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- علي ماهر خطاب (2003). علم النفس. ط3. القاهرة: الانجلو المصرية.
- فطوم بنت محمد السيف محمد البراق (2008). التفكير اللاعقلاني وعلاقتها بتقدير الذات ومركز التحكم لدي طلاب الجامعات بالمدينة المنورة. رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول عليدرجة الماجستير في التربية وعلم النفس. كلية التربية للبنات، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- علا الدين كفافي (1999). الارشاد والعلاج النفسي الاسري. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد صهيب مزنوق (1996). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدي المراهقين. رسالة ماجستير. كلية البنات، جامعة عين شمس.
- مريم سليم (2002). علم نفس النمو. بيروت، دار النهضة العربية.
- معتز سيد عبد الله، ومحمد السيد عبد الرحمن (2002). مقياس الافكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات النفسية.
- ممدوح صابر (2009). الأفكار اللاعقلانية كإحدى إشكالات الأمن الفكري المؤثرة باضطراب الشخصية. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، في الفتره من 22 - 25 جماد الأول 1430هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات، بجامعة الملك سعود.
- نصراء مسلم حمد الغافري (2013). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدي طلبة كلية العلوم التطبيقية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير. كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.

- Cramer,D.&Kupshik,G.(2000).Effect of rational and irrational statements on intensity and inappropriateness of emotional distress and irrational beliefs in psycho - therapy patient. British J. Clinical Psychology, 32(30), 319 - 325.
- Bond,F., Dryden,W.,Briscore,R.(1999): Testing to mechanisms by which rational beliefs may effect the functionality of inferences. British Journal of Medical Psychology, Vol.72,No.4,pp:557 - 566.
- Burnett,C.P.(1995): Irrational beliefs and self - esteem: Predictors of depressive symptoms in children? , Journal of rational – emotive & cognitive – behavior therapy, Vol.13, No.3, pp:192 - 201